رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الرابعة في المسايل 7102 - 8102

)١(تيسير العزيز الحميد للشيخ سليمان آل الشيخ) الدورة التأصيلية الرابعة(المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اولا قبل ان نقرأ في كتاب تيسير العزيز الحميد نعتذر من الاخوة عن عدم امكانية وقدرة الاخوة على طبع - 00:00:03

آآ ما تبقى من كتاب تفسير العزيز الحميد وآآ نسأل الله جل وعلا ان يكون في عونهم لكن ان شاء الله نطلب منكم ان تأتوا بكتاب التيسير العزيز الحميد او تتابعون الرابط والافضل انكم تأتون بالكتاب ان شاء الله - 00:00:40

وكنا قد وقفنا على باب ما جاء في السحر. فنبدأ حيث وقفنا ونسأله جل وعلا التوفيق والهدى والسداد وان يبارك لنا في علمنا وعملنا وبختنا. وعلى بركة الله نبدأ القراءة مع الشيخ يوسف. نعم - 00:01:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد. باب ما جاء في السحر - 00:01:20

السحر في اللغة عبارة عن ما خفي ولطف سببه. ولهذا جاء في الحديث ان من البيان لسحرا. وسمي السحور سحورا لانه يقع خفيا اخر الليل. وقال تعالى سحروا اعين الناس اي اخفوا عنهم علمهم. لما كان السحر من انواع الشرك - 00:01:40

اذ لا يتأتى السحر بدونه ولهذا جاء في الحديث ومن سحر فقد اشرك ادخله المصنف في كتاب التوحيد ليبين ذلك تحذيرا منه كما ذكر غيره من انواع كما ذكر غيره من انواع الشرك. ولما كان السحر انواعا لم يقل الامام باب ما جاء في السحر - 00:02:00

لم يبين الحكم فيه لان الحكم مرتبط بنوعه. لان الحكم مرتبط بنوعه وهو انوى منه الشرك ومنه المحرم ومنه المكروه ومنه المباح ان السحر اذا كان بمعنى البيان فهذا مباح اذا اريد به نصر الحق بل وربما يندب - 00:02:20

بل وربما يجب اذا كان السحر من البيان لابطال الحق فهذا من محرم اذا كان السحر ما يفعله السحرة فهذا من الشرك. نعم. قال رحمه الله قال ابو محمد المقدسي في الكافي السحر عزائم ورقى وعقد يؤثر في القلوب والابدان. فيمرض ويقتل ويفرق بين - 00:02:50

المرء وزوجه ويأخذ احد الزوجين عن صاحبه. قال الله تعالى وقال سبحانه الى قوله ومن شر النفاثات في العقد. يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن. ولولا ان للسحر حقيقة لم يأمر بالاستعاذة منه. وروت عائشة ان النبي - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم سحر حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله. وانه قال لها ذات يوم اتاني ملكان فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال ما وجع الرجل؟ قال مطبوب قال من طبه؟ قال لبيد بن اعصم في - 00:03:50

مشط ومشاطة في جف طلعة ذكر في بئر ذي اروان. رواه البخاري انتهى. وقد زعم قوم من المعتزلة وغيرهما ان السحر تخييل لا حقيقة له. وهذا ليس بصحيح على اطلاقه. بل منه ما هو تخييل ومنه ما له حقيقة كما يفهم مما تقدم - 00:04:10

قال المصنف رحمه الله تعالى قول المعتزلة بان السحر كله تخييد هذا معناه انه كأنهم يقولون ما يوجد سحر. والصحيح ان السحر منه ما هو تخييل وهو الذي يسميه اليوم - 00:04:30

بخفة اليد او بالحركات الخفية التي لا ينتبه لها الناس فيرينا فيرون للناس شيئا والواقع شيء اخر وينكرون السحر الذي فيه تعاون مع الجن ويحصل معه تغيير للاوصاف مثل انسان معافى فيكون هناك عقد وعزايم تعمل له فيصبح مبتلى في ذهنه - 00:04:50

او مبتلى في بدنه وانكار التأثير السحر الذي هو من عمل السحار مع الجن كانكار للامراض هل يمكن لنا ننكر الامراض الامراض على قسمين بشهادة الاطبا انفسهم اليوم. هم يقولون هذا مرض نفسي مرض نفسي هو نفسه الذي عندنا نحن نسميه - 00:05:26
الامراض التي تكون مؤثرة بطريق الجن. هم يقولون نفسي وهم عندهم ان اي مرض لا تعرف علته يقولون نفس واما اهل السنة والجماعة فيقولون لا. السحر منه ما هو تخييل ومنه ما هو حقي. ولكن - 00:05:52
ما معنى السحر له حقيقة؟ معناه انها مؤثرة مثل تأثير الجراثيم في الابدان مثل تأثير الظرب في البدن مؤثرة في الابدان لكن بطرق خفية وبتعاون الساحر مع الجن وبالشرك الذي يعمل. لكن لما نقول السحر له حقيقة ليس معناه كما يظن بعض الناس ان الساحر يستطيع قلب - 00:06:13
الحقائق لا لا احد يستطيع قلب الحقائق. الذي يحيي العظام وهي رميمة هو الله عز وجل. الذي يحيي ويميت هو الله سبحانه تعال لا يستطيع الساحر ان يقلب الحمار انسانا او العكس - 00:06:42
اذا ما معنى السحر له حقيقة؟ اي انها مؤثرة في الاوصاف الذهنية البصرية السمعية القوى البدنية مؤثر كتأثير الامراض في هذه الاشياء. انسان معافى يصاب بمرض السحايا في المخ. لا يذكر شيء. انسان معافى في - 00:07:03
عينه فيصاب بمرظ فلا يرى شيء هذا معنى قول اهل السنة ان السحر له حقيقة اي انها حقيقة واقعية فيها منها نوع حقيقي واقعي مؤثر في اوصاف نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله قال المصنف رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولا - 00:07:24
قد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق. قال الشارح ولقد علم اليهود الذين استبدلوا السحر عن متابعة الرسل والايمان بالله لمن اشتراه اي استبدل ما تتلو الشياطين بكتاب الله ومتابعة رسله ما له في الاخرة من خلاق. قال ابن عباس من نصيب - 00:07:48
قال قتادة وقد علم اهل الكتاب فيما عهد الله اليهم ان الساحر لا خلاق له في الاخرة. وقال الحسن ليس له دين. فدل الاية على تحريم السحر وهو كذلك. بل هو محرم في جميع اديان الرسل عليهم السلام كما قال تعالى - 00:08:08
حيث اتى واستدل بها بعضهم على تحريم تعلمه لعموم قوله لمن اشتراه يدل عليه قوله تعالى فيتعلمون من ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وقد نص اصحاب احمد على انه يكفر بتعلمه وتعليمه. لماذا - 00:08:28
قول ان السحر محرم في جميع اديان الرسل لان الرسل عليهم السلام لا تختلف اديانهم في مسائل الاعتقاد لا تختلف اديانهم في مسائل اصول الاسلام. في مسائل اصول الاخلاق. فالكذب محرم - 00:08:48
في ديننا وفي دين آدم عليه السلام وفي نوح عليه السلام السحر محرم في دين نوح عليه السلام في دين ابراهيم عليه السلام في دين موسى عليه السلام في دين سليمان عليه السلام. ما يمكن - 00:09:14
ما يمكن يكون هناك شيء اسمه الشرك في ديننا ليس شرك في دين من سبق هذا لا يمكن وقوعه الا على قول اما اهل السنة والجماعة فيقولون انه لا يتغير ولا يأتي نسخ - 00:09:27
في اصول الاعتقادات في اصول الشرائع في اصول الاخلاق. ما يمكن نعم وروى عبد الرزاق عن صفوان ابن سليم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا كان او - 00:09:44
كان اخر عهده من الله وهذا مرسل. واختلفوا هل يكفر الساحر ام اولاد؟ فذهب طائفة من السلف الى انه يكفر. وبه قال ما لك ابو حنيفة واحمد قال اصحابه الا ان يكون سحره بادوية وتدخين وسقي شيء يضر فلا يكفر. وقيل لا يكفر الا ان يكون في - 00:10:01
سحره شرك فيكفر وهذا قول الشافعي وجماعة. قال الشافعي رحمه الله اذا تعلم السحر قلنا له صف لنا سحرك فان ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده اهل بابل من التقرب الى الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر - 00:10:21
وان كان لا يجيب الكفر فان اعتقد اباحته كفر. وعند التحقيق ليس بين القولين اختلاف فان من لم فان من لم يكفر بظنه انه يتأتى بدون الشرك وليس كذلك بل لا يتأتى السحر الذي من قبل الشياطين الا بالشرك وعبادة الشيطان والكواكب. هذا هو الصواب - 00:10:41
انه لا خلاف بين السلف في ان السحر الحقيقي الذي فيه تعاون جنسي بالجني بالتعاويذ والذبح والشرك ان هذا لا يتأتى الا من قبل

الشياطين فهذا شرك لا خلاف بينهم - 00:11:01
والخلاف الذي قد ينقل هو فيما يسمونه سحرا وليس بسحر هو سحر التخييل او سحر خفة اليد هذا الخلاف ينقل في نعم ولهذا سماه الله كفرا في قوله انما نحن فتنة فلا تكفر. وقوله وما كفر سليمان - 00:11:22
ولكن الشياطين كفروا. وفي حديث مرفوع رواه رزين الساحر كافر. وقال ابو العرية السحر من الكفر قال ابن عباس في قوله انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علم الخير والشر والكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر. وقال ابن - 00:11:46
في الاية لا يجترئ على السحر الا كافر. بمناسبة ورود قول ابن عباس انما نحن فتنة فلا تكفر. وذلك انهما علما الخير والشر او علم الخير والشر علم احسن من كلمة علمها - 00:12:06
انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرف ان السحر من الكفر هذا القول باعتبار ان الملكين هما هاروت وماروت وان الملكين هما اللذان يعلمان الناس السحر وهذا القول وان كان مرويا عن جمع من الصحابة اخذا من الاسرائيليات لكنه لا يصح - 00:12:26
لا يصح ولذلك الاسانيد حتى عن الصحابة فيها نظر والقاعدة ان الاثار السلفية اذا كانت مخالفة للقواعد الشرعية فانه ينبغي النظر في اسانيدها والا فالاصل قبول اقوال السلف بدون اسناد - 00:12:56
يكفي مجرد النسبة كما هو صنيع الائمة. فهنا نقول في قضية هاروت وماروت نقول انهم الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ تأملوا الاية تأملوا الاية من اول واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليم. ما بمعنى الذي هنا؟ واتبعوا الذي - 00:13:17
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليم ما هنا نافية ما نافي اي لم يكفر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. لماذا الشياطين كفروا؟ السبب الاول اتبعوا ما تتلوا الشياطين. الشياطين كفروا لماذا - 00:13:44
يعلمون الناس السحر اذا من الذي يعلم الناس سحر؟ الشياطين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الان القاعدة عندنا ما كفر سليمان لماذا؟ لانه لم لا يمكن يبين انسي ان يعلم الناس السحر - 00:14:05
وانما السحر صنيعة الشياطين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما انزل على الملكين. ما انزل على مكين معطوف على وما كفر سليمان هي نافية اذا كان الرسول الانسي لا يمكن عقلا ولا نقلا ان يعلم الناس الشعر. فكيف بالرسول الملكي يعلم الناس الكفر - 00:14:27
هذا لا يستقيم الا على قول الاشاعرة الذين يقولون يمكن ان الله يأمر العباد بالكفر كيف يمكن لرب العالمين ينزل ملائكة يعلم الناس الكفر هذا غير ممكن شرعا لان الله سبحانه وتعالى في فرق بين اذنه بالكفر وبين امره بالكفر. فرق - 00:14:53
اذا كان الامر بمعنى الاذن هذا واقع كونا لكن يأمر الملكين ينزلهما يقول لهم روحوا علموا الناس الكفر والشرك هذا ما يمكن. لا شرعا ولا عقلا. اذا وما انتبه ما كفر سليمان - 00:15:19
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس تقعيد سابق. وما انزل على الملكين نفي. اذا من الذي قال السحر؟ كان من صنيعة سليمان من صليعة ملكين اليهود هم الذين قالوا السحر صنيعة سليمان وصنيعة الملكين انزل ببابل على هاروت عمر - 00:15:37
اذا وما انزل على نسل وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت كما يزعمه هؤلاء اذا من هاروت وماروت؟ اذا كان لم ينزل على الملكين ببابل هاروت وماروت رجلان من الشياطين الذين يعلمون الناس السحر زعما للناس انهما ملكين كما زعم اليهود ان السحر صنيعة - 00:15:58
وما انزل على الملكين بباب لهروت ما وما يعلم ان يعني هاروت وماروت مع انهما من الجن لكن لا يعلمان احدا حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفى. يعني ياخذ الميثاق - 00:16:24
اولا انتبه تريد تتعلم السحر في ميثاق. وقع عليه بعدين تتعلم فتنة هذا ابتلاء اختبار مثل انسان يبي يدخل دورة المغاوير ياخذون منه تعهد انك تلتزم بكل ما نفعل من الجوع والعطش والشدة والبأساء واللأواء - 00:16:41
لذلك الساحر لو تاب سحرت الشياطين لن يتركوه سيؤذونه وربما يقتلونه اذا ينبغي ان نفهم الاية نفهم الاية فنقول قول الملكين وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر هذا من باب توكيد الميثاق - 00:17:00

يقول له ما يخالف حتى لو كفر انا بتعلم يقول له تفضل هذا معنى الكلام هذا مثل الماسونية اليوم لا احد يستطيع ان يدخل المحفل الماسوني كما هو موثق الا اذا اقر على انه يقر - 00:17:23

بجميع تعاليم الماسونية وان كان فيها قتل نفسه او اولاده او عياله. يقول ما يخالف انا موافق. هل معنى هذا انه هذولا خيرين شوف يقولون له قبل لا يعلمونه لا ما يدل على انهم ناس خيرين. اذا فهمنا الاية على هذا المعنى - 00:17:39

ببابل هاروت وماروت هما من الشياطين بدليل التقعيد الاول ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس سحر. وجملة وما انزل على الملكين جملة معترظة. اذا معنى الاية ولكن ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل من هم من الشياطين؟ هاروت وماروت - 00:17:57

هذا معنى فجملة ما اوزع الملكين اعتراضية مثل جملة وما كفر سليمان اعتراضية هكذا ينبغي ان تفهم الاية ونبه على هذا الحافظ ابن كثير رحمه الله. نعم. قال رحمه الله واما سحر الادوية والتدخين ونحوه فليس بسحر - 00:18:20

وانما سمي سحرا فعلى سبيل المجاز كتسمية القول البليغ والنميمة سحرا. ولكنه يكون حراما لمضرته يعزر من يفعله تعزيرا بليغة. لماذا يكون هذا النوع من أنواع السحر وهو السحر الخفي؟ محرما. لانه يلبس على الناس. اوه شوف الساحر - 00:18:39

اه نشر نشر المرأة وما ماتت. ها؟ يقولون شوفوا الساحر. دخل السيخ ببطنه وطلع ولا صار فيه شي فلاجل هذا يعزر نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الشارح تقدم الكلام عليها في الباب الذي قبله ووجه ايرادها هنا ظاهر - 00:18:59

لان السحر من الجبت كما قال عمر بن الخطاب قال المصنف رحمه الله قال عمر الجبت والسحر والطاغوت الشيطان قال السارح هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم وغيره وفيه معرفة الجبت والطاغوت والفرق بينهما. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم - 00:19:23

الشيطان في كل حي واحد. قال السارح هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم بنحوه مطولا عن وهب بن منبه انه قال سألت جابر بن عبدالله الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها. قال ان في جهينة واحدة وفي اسلم واحد وفي هلال واحدة. وفي كل حي واحدا وهم كهان تنزل - 00:19:43

وعليهم الشياطين. قوله قال جابر هو ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام ابو عبد الله الانصاري ثم السلمي. بفتحتين صحابي جليل ابن صحابي الجليل مكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة بعد السبعين وقد كف بصره وله اربع وتسعون سنة. ثم السلمي جابر ابن عبد - 00:20:03

الله السلمي بفتحتين لانه من بني سلمة وغير بني سلمة في عندنا في المدينة اناس يقال لهم بنو سلمة بن عمرو بن عوف فبنو سلمة غير بنو سلمة لابد ان نفرق بينهم. فالنسبة الى بني سلمة السليمي او السلمي. ونسبة الى - 00:20:23

بني سلمة السلمي. نعم. قوله والطواغيت كهان الى اخره المراد بهذا ان الكهان من الطواغيت انهم الطواغيت لا غير. وقوله كان ينزل عليهم الشيطان اراد الجنس لا الشيطان الذي هو ابليس فقط. بل تتنزل عليهم الشياطين ويخاطبونهم - 00:20:47

يخبرونهم ببعض الغيب مما يستنقونه من السمع فيصدقون مرة ويكذبون مئة. قوله في كل حي واحد الحي واحد الاحياء وهم القبائل اي في كل قبيلة من قبائل العرب كاهن يتحاكمون اليه ويسألونه عن الغيب. وكذلك كان الامر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فابطل الله - 00:21:07

وذلك بالاسلام وحرست السماء بالشهب ومطابقة هذا الاثر للترجمة ظاهر من جهة ان الساحر طاغوت من الطواغيت اذ كان الاسم يطلق على الكاهن فالساحر اولى لانه اشر واخبث. قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:21:27

وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق اكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. قال الشارح هكذا اورد المصنف هذا الحديث غير معزول -

00:21:47

وقد رواه البخاري ومسلم. قوله اجتنبوا اي ابعدوا وهو ابلغ من من لا تفعلوا. لان نهي القربان ابلغ من اهي مباشرة ذكره ذكره الطيبي. قوله السبع السبع الموبقات بموحدة وقاف اي المهلكات. وسميت هذه الكبائر - 00:22:07

موبقات لانها تهلك فاعلها في الدنيا بما يترتب عليها من العقوبات وفي الاخرة من العذاب. قلت هكذا ثبت في هذه الرواية تعد السبع الموبقات وكذلك في كتاب عمرو بن حزم الذي اخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه والطبراني من طريق سليمان ابن داوود عن الزهري عن ابي بكر ابن محمد - 00:22:27

عن ابن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده انه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الفرائض والديات والسنن. وبعث به مع مع عمرو بن حزم الى اليمن الحديث بطوله. وفيه وكان في الكتاب وان اكبر الكتاب. هذا الكتاب كتاب عمرو ابن حزم - 00:22:47

آآ يعني آآ حققه الشيخ الدكتور حمد العثمان وفقه الله تحقيقا ماتعا طيبا وجمع الطرق فيه فهو من انفع ما الف في هذا الباب. نعم قال وكان في الكتاب وان اكبر الكبائر الشرك. فذكر مثل حديث ابي هريرة سواء. واخرجه البزار وابن المنذر من طريق عمر ابن ابي سلمة ابن - 00:23:06

عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رفعه الكبائر الشرك بالله وقتل النفس الحديث. وذكر بدل السحر الانتقال الى الاعرابية بعد الهجرة وكذلك في حديث علي عند الطبراني. وقال عبد الرزاق ان بنى معمر عن الحسن قال الكبائر الاشراك بالله. فذكر مثل الاول سواء الا انه - 00:23:32

قال اليمين الفاجرة بدل السحر وفي حديث ابن عمر عند البخاري في الادب المفرد والطبري في التفسير وعبد الرزاق وعبد الرزاق مرفوعا ووقوفا قال وعبد الرزاق مرفوعا وموقوفا قال الكبائر تسع فذكر السبعة المذكورة وزاد والالحاد في الحرم وعقوق الوالدين - 00:23:52

واخرج اسماعيل القاضي بسند صحيح الى سعيد بن المسيب قال هن عشر. فذكر السبع التي في الاصل وزاد وعقوق الوالدين واليمين الغموس وشرب الخمر وللابن ابي حاتم عن علي انه قال الكبائر فذكر السبع الا مال اليتيم وزاد العقوق والتعرض بعد الهجرة - 00:24:12

فراق الجماعة ونكث الصفقة. وللطبراني عن ابي امامة انهم تذاكروا الكبائر. فقالوا الشرك ومال اليتيم والفرار من الزحف والسحر والعقوق وقول الزور والغلول والربا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. هنا في - 00:24:33

حديث ابي حاتم ونكث الصفقة المقصود بنكث الصفقة يعني العهد. العهد وقيل المقصود به اه لذلك قال ابن ابي امامة فان تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم وايمان ثمنا قليلا يجعل في هؤلاء في هؤلاء الذين نكثوا الصفقة - 00:24:53

فان الله اخذ على العلماء العهد والميثاق ان يبينوا للناس ولا يكتمونه وقال بعض العلماء نكت الصفقة يعني الرجوع في البيع بدون سبب لكن هذا غير صحيح الصحيح الاول نعم - 00:25:18

قال رحمه الله وقد جاء في احاديث غير ما ذكرنا غير ما ذكرنا جملة من الكبائر اليمين الغموس وشهادة الزور والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وسوء الظن - 00:25:35

بالله والزنا والسرقة وغير ذلك. قال الحافظ ويحتاج عند هذا الى الجواب عن الحكمة في الاقتصار على سبع ويجاب بان مفهوم العدد ليس بحجة وهو جواب ضعيف او بانه اعلم اولا بالمذكورات ثم اعلم بما زاد. فيجب الاخذ بالزائد او ان الاختصار وقع بحسب المقام - 00:25:45

بالنسبة للسائل او من وقعت له واقعة ونحو ذلك وقد اخرج الطبري واسماعيل القاضي عن ابن عباس انه قيل له الكبائر سبع فقال اكثر من سبع وسبع وفي رواية عنه هي الى السبعين اقرب. وفي رواية الى السبعمائة - 00:26:05

واذا تقرر ذلك الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يقول الكبائر السبع في ذكر ها هنا سبع وها هنا سبع انما المقصود

بحسب الاحوال هذا هو اقرب الجواب. وليس المقصود يعني اني اذكر لك بحسب مقامك هذه السبعة من - 00:26:24
كباي ويقول لفلان اذكر لك من من الكبائر هذه السبع بحسب ما يناسب حالك وبلاغك. نعم. قال رحمه الله واذا تقرر ذلك عرف فساد من عرف الكبيرة بانها ما وجب فيها الحد. لان اكثر المذكورات لا يجب فيها الحد انتهى كلامه. وسيأتي مزيد من ذلك - 00:26:45
ان شاء الله. قوله قال الشرك بالله هو ان يجعل لله ندا يدعوه كما يدعو الله. ويرجوه كما يرجو الله ويخافه كما يخاف الله. وبدأ لانه اعظم ذنب عصي الله به كما في الصحيحين عن ابن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل - 00:27:06
لله ندا وهو خلقك. قوله هو السحر تقدم معناه وهذا وجه ايراد المصنف لهذا الحديث في الباب. قوله وقتل النفس التي حرم الله اي حرم قتلها الا بالحق اي بفعل بفعل موجب للقتل. كقتل المشرك المحارب والنفس بالنفس والزاني بعد الاحصان. كما قال - 00:27:26
تعالى جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وسواء في ذلك القتل عمدا او شبه عمد او كما صرح به طائفة من الشافعية بخلاف قتل الخطأ. فانه لا كبيرة ولا صغيرة لانه غير معصية - 00:27:46
قوت ويلتحق بذلك قتل المعاهد كما صح في الحديث من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة الحديث. هذا التنبيه عمر لا بد منه فان بعض طلاب العلم يقولون يجوز قتل الكافر هكذا وهذا غير صحيح. فالصواب ان يقيد كما قيد الامام - 00:28:16
هنا فيقال قتل الكافر الحربي قتل المشرك المحارب بهذا القيد. لانه ليس كل كافر يجوز قتله نعم قوله واكل الربا اي تناوله باي وجه كان كما قال تعالى الذين كولون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الى قوله - 00:28:37
ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. قال ابن دقيق العيد وهو مجرب لسوء الخاتمة نعوذ بالله من ذلك. قوله واكل مال اليتيم يعني التعدي فيه وعبر بالاكل لانه اعم وجوه الانتفاع كما قال تعالى - 00:29:07
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا يصلون سعيرا. قوله والتولي يوم الزحف اي الادبار من وجوه الكفار وقت ازدحام الطائفتين في القتال. وانما كبيرة اذا فر الى غير فئة او غير متحرف لقتال كما قال تعالى - 00:29:27
لكفروا زحفا فلا تولوهم الادبا ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب فقد بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. قوله فر الانسان الى - 00:29:57
الى فئة سواء كانت هذه الفئة اللي هو الامام او الفئة معسكر اخر تابع للامام او غير متحرف لقتال يعني انه يريد الهروب فقط. فخلص من هذا ان تولي يوم الزحف المقصود به هو الهروب من القتال - 00:30:27
هذا هو كبيرة من كبائر الذنوب اما كون الانسان يهرب لكي ينحرف للقتال من جهة اخرى او يهرب لكي يصل الى الى معسكر اخر للامام اقوى او الى الامام نفسه فهذا امر ليس من الكبائر باتفاق الفقهاء. نعم. قوله وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات هو بفتح الصاد المحروم - 00:30:47
من الزنا وبكسرها الحافظات فروجهن منه. والمراد الحرائر العفيفات ولا يختص بالمتزوجات بل حكم البكر كذلك كما ذكره الحافظ الا ان كانت دون تسع سنين والمراد رميهن بالزنا او اللواط والغافلات اي عن الفواحش وما رومين به - 00:31:14
لا خبر عندهن من ذلك فهو كناية عن البريئات. لان الغافل بريء عما بهت به من الزنا. والمؤمنات اي بالله تعالى احترازا عن قذف الكافرات فانه من الصغائر. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح - 00:31:34
انهم موقوف. قال السارعوا هذا الحديث رواه الترمذي كما قال وهي قذف الكافرات اذا كانت الكافرة من اهل الذمة ففيها خلاف بين العلماء هل يقام على القاذف الحد او لا - 00:31:54
والصحيح انه لا يقام عليه الحد ولكن يعزر ولا يجوز قذف الكافرة المعاهدة والمستعمل واما اذا اشتهر الكافرة بالزنا فقذفها لا شيء فيها. نعم. قال السارح هذا الحديث رواه الترمذي كما قال المصنف من طريق اسماعيل ابن مسلم المكي وقال بعد الرواة لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه. واسماعيل ابن مسلم - 00:32:11

المكي يضاعف في الحديث من قبل حفظه واسماعيل ابن مسلم العبدي البصري قال وكيع هو ثقة ويروي عن الحسن ايضا والصحيح عن جدب موقوف انتهى ورواه ايضا الدارقطني والبيهقي والحاكم الا وهو وان صح - 00:32:40

وان صح عن جندب موقوفا فانه لا يقال من قبل الرأي. حد الساحر ضربة بالسيف فله حكم الرافع. نعم. ورواه ايضا الدارقطني والبيهقي والحاكم وقال صحيح غريب. وقال الترمذي في العلل سألت عنه محمدا - 00:32:56

يعني البخاري فقال هذا لا شيء واسماعيل ضعيف جدا. وقال الذهبي في الكبائر الصحيح انه من قول جندب. واشار واشار مغلقاي الى انه وان كان ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه وقال خرجه جمع منهم البغوي الكبير والصغير والطبراني والبزار ومن - 00:33:16

ايحصى كثرة الحافظ مغلقاي من كبار المحدثين الاحناف من كبار المحدثين الاحناف. نعم. احسن الله اليكم قوله عن جندب ظاهر صنيع الطبراني في الكبير انه جند بن عبدالله البجلي لا دندب الخير الازدي قاتل الساحر. فانه رواه في ترجمة جندب البجلي من طريق خالد العبد - 00:33:36

العبد يعني الحسن عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وخالد للعبد ضعيف. قال الحافظ والصواب انه غيره. وقد رواه ابن قانع والحسن ابن من من وجهين عن الحسن عن جندب الخير انه جاء الى ساحر فضربه بالسيف حتى مات. وقال سمعت رسول الله صلى الله - 00:34:02

عليه وسلم يقول فذكره. وجندب الخير هو جند ابن كعب وقيل جند ابن زهير وقيل هما واحد كما قاله ابن حبان ابو عبد الله الازدي الغامدي صحابي روى ابن السكني من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يضرب ضربة واحدة فيكون امة وحدها. قوله - 00:34:22

وحد الساحل ضربه بالسيف روي بالهاء وبالتاء وكلاهما صحيح. وبهذا الحديث اخذ احمد ومالك وابو حنيفة فقالوا يقتل الساحر وروي ذلك عن عمر وعثمان وابن عمر وحفصة وجنده بن عبدالله وجنب بن كعب وقيس بن سعد وعمر بن عبد العزيز ولم يرى الشافعي عليه القتل بمجرد - 00:34:42

سحري الا ان عمل في سحره ما يبلغ الكفر. وبه قال ابن المنذر وهو رواية عن احمد والاول اولى للحديث. ولاثر عمر الذي الذي ذكره المصنف وعمل به الناس في خلافته من غير نكير فكان اجماعا. الساحر الذي يتعامل مع الجن - 00:35:02

ويعمل السحر لا شك ان انه يقتل حدا يقتل حدا لكن حل يقتل ردة ان كان لم يتب فيقتل ردته. وان كان مسك وتاب اقتلوا حدا فان قال قائل فانه اذا تاب لماذا لا يترك؟ الجواب لا يترك. لانه ربما يعمل السحر بعد الترك - 00:35:21

وايضا لان الساحر قد قال بعض العلماء ان ما عمله من السحر لا ينفك الا بقتله ولا يذهب عنه قرناء الجن الا اذا رأوه مقتولا. نعم. قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:35:49

في صحيح البخاري عن ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث قال ارحوا هذا الاثر رواه البخاري كما قال المصنف لكنه لم يذكر قتل السحرة ولفظه عن بجالة ابن عبدة انه قال كنت كاتبا لجزء ابن - 00:36:09

معاوية عمي الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل محر محرم من المجلس فرقوا بين كل لمحرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر - 00:36:29

وعلى هذا فعزو المصنف الى البخاري يحتمل انه اراد اصله لا لفظه. ورواه الترمذي والنسائي مختصرا. ورواه عبدالرزاق واحمد وابو داوود والبيهقي مطولا. ورواه القطيعي في الجزء الثاني من فوائده بزيادة فقال حدثنا ابو علي بشر بن موسى الازددي. قال حدثنا - 00:36:49

ما هودة ابن خليفة؟ قال حدثنا عوف عوف عن عمار مولى بني هاشم عن بجالة بن عبدة انه قال كتب الينا عمر بن الخطاب ان اعرضوا على من كان قبلكم من المجوس ان يدعوا نكاح امهاتهم وبناتهم واخواتهم. ويأكلوا جميعا كيما نلحقهم باهل الكتاب -

00:37:09

ثم اقتلوا كل كاهن وساحر. قلت واسناده حسن. قوله عن بجالة هو بفتح الموحدة بعدها جيم. ابن عبدة بفتحتين التميمي العنبري بصري ثقة. قوله كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساهرة الى اخره صريح في قتل الساحر - 00:37:29

والساحرة وهو من حجج الجمهور القائلين بانه يقتل. وظاهره انه يقتل من غير استتابة. وهو كذلك على المشهور عن احمد وبه قال مالك لان الصحابة لم يستتيبوهم ولان علم السحر لا يزول بالتوبة. قال وعن احمد يستتاب فان تاب قبلت - 00:37:49

توبته وخلي سبيله. وبه قال الشافعي لان ذنبه لا يزيد على الشرك. والمشرك يستتاب وتقبل توبته فكذا الساحر. وعلمه بالسحر لا يمنع توبته بدليل ساحر اهل الكتاب اذا اسلم. ولذلك صح ايمان سحرة فرعون وتوبتهم قلت الاول اصح - 00:38:09

ظاهر عمل الصحابة فلو كانت الاستتابة واجبة لفعلوها او بينوها. واما قياسه على المشرك فلا يصح. لانه اكثر فسادا وتشبيها من المشرك وكذلك قياسه لا يصح على ساحر اهل الكتاب اذا اسلم. لان الاسلام يجب ما قبله. وهذا الخلاف انما هو في اسقاط الحد - 00:38:29

انه بالتوبة. اما فيما بينه وبين الله فان كان صادقا قبلت توبته. هذا القياس لا يصح لما ذكره المصنف وايضا ان القياس اذا عكس عليهم لم يقبلوها والقاعدة انهم اذا لم يقبلوا عكس القياس فليس لهم من يستدلوا به - 00:38:49

فيقال لهم ان رجلا لو سب النبي صلى الله عليه وسلم فكفر هل تقبلوا هل تستتيبونه ام تقتلونه قالوا لا نستتيبه لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل ان تاب يقتل حدا ان لم يتب يقتل ردته - 00:39:11

قلنا فان المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اسلم يقبل اسلامه ولا يقتل قالوا فرق بين المشرك وبين المسلم الذي سب النبي فكذلك نقول فرق بين المشرك الساحر وبين الساحر المسلم واضح؟ نعم - 00:39:32

قال المصنف رحمه الله تعالى وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلته. قال الشارح هذا الاثر رواه مالك في عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها. وكانت قد - 00:39:53

دبرتها فامرت بها فقتلت ورواه عبد الرزاق. وحفصة هي ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب تزوجها النبي صلى الله الله عليه وسلم بعد خنيص بن حذافة سنة ثلاث وماتت سنة خمس واربعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك صح عن جندب. قال - 00:40:13

ولم ينكر احد من الصحابة على حفصة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. وكونها امرت بها فقتلت اي امرت بها واخبرت انها ساحرة وعلم بشأنها والي المدينة ولم ينكر عليها ذلك فعلمنا ان هذا في زمن امهات المؤمنين وقع موقع الاتباع والاتفاق. نعم. ليس فيه دليل - 00:40:33

على جواز اقامة الحد بالنفس كما يظنه بعض الناس وانما هذا فيه دلالة على ان من كان له اذن فله ان يقيم الحد بالنفس نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى وكذلك صح عن جندب قال الشارح المراد به هنا قطعا جندب جندب - 00:41:08

الازدي قاتل الساحر وهو جند ابن كعب ابن عبدالله. قال ابو حاتم جند ابن كعب قاتل الساحر. ويقال جند ابن زهير. فجعلهما واحدة وفرق بينهما ابن الكلبي وغيره. قال ابن عبد البر ذكر الزبير ان جندب ابن زهير قاتل الساحر. والصحيح انه غيره - 00:41:32

واشار المصنف بهذا الى قتله الساحرة كما رواه البخاري في تاريخه عن ابي عثمان النهدي انه قال كان عند الوليد رجل يلعب فذبح انسان وابان رأسه فعجبنا فاعاد رأسه فجاء جندب الازدي فقتله. ورواه البيهقي في الدلائل مطولا وفيه فقال الناس سبحان الله - 00:41:52

يحيي الموتى ورآه رجل صالح من المهاجرين فنظر اليه فلما كان من الغد اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك فاختلط الرجل سيفه فضرب عنقه وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه فامر به الوليد فسجن وذكر القصة بتمامها ولها طرق كثيرة - 00:42:12

الوليد بن عبدالملك كان معروفا بحبه للعب ومثل هذه الامور. لكن هذا الصحابي رضوان الله عليه يعني قتل الساحر وقال ان كان صادقا فليحيي نفسه فعلم القوم كذبه ودجله. وكون الوليد سجنه لانه اقام الحد بدون اذنه - 00:42:32

اقام الحد بدون اذنه وقد اتفق الفقهاء رحمهم الله ونقل الاتفاق على هذا غير واحد منهم ابن قدامة ان الانسان اذا افتات على ولي الامر واقام الحد بنفسه ان لي ولي الامر ان يزجره سواء بسجن او غيره. نعم. قال المصنف رحمه الله - 00:42:59

الله تعالى قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشارح احمد هو الامام احمد بن محمد بن حنبل وقوله عن ثلاثة اي صح قتل الساحر عن ثلاثة او جاء قتل الساحر عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعني عمر وحفصة وجنجبا والله - 00:43:24

واعلم ذكر غير واحد ان هذا ثبت عن عدة من الصحابة غير هؤلاء الثلاثة ايضا واما اشتهاره عن التابعين فامر معلوم. نعم قال رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف قال حدثنا - 00:43:44

قال حدثنا قطر وقميصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. قال عوفنا العيافة زجر والطرق الخط يخط الخط يخط بالارض وجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان - 00:44:06

في صحيح المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود واسناده صحيح. وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد - 00:44:26

ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من - 00:44:46

البيان الى سحراء فيه مسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. الثانية تفسير العيافة والضرب ان علم النجوم نوع من السحر. الرابعة ان العقد مع النفس من ذلك. الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة ان من ذلك - 00:45:06

بعض الفصاحة قال رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر لما ذكر المصنف ما جاء في السحر اراد هنا ان يبين شيئا من انواعه لكثرة وقوعها وخفائها الناس حتى اعتقد كثير من الناس ان من صدرت عنه هذه الامور فهو من الاولياء. وعدوها من كرامات الاولياء وال الامر الى ان عبد اصحابها - 00:45:26

اورجي منهم النفع والضر والحفظ والكلائة والنصر احياء واموات. بل اعتقد كثير في اناس من هؤلاء ان لهم ان لهم تصرف المطلق في الملك ولابد من ذكر فرقان يفرق به المؤمن بين ولي الله وبين عدو الله. من ساحر وكاهن وعائف وزاجر - 00:45:49

ومتطير ونحوهما ممن قد يجري على يديه شيء من الخوارق. فاعلم انه ليس كل من جرى على يده شيء من خوارق العادة يجب ان يكون وليا لله تعالى. لان العادة تنخرق بفعل الساحر والمشعوذ. وخبر المنجم والكاهن بشيء من الغيب. مما يخبره - 00:46:09

به الشياطين المسترقون للسمع وفعل وفعل الشياطين باناس ممن ينتسبون الى دين وصلاح ورياضة مخالفة للشريعة كاناس من الصوفية وكرهبان النصارى ونحوهم فيطيرون بهم في الهواء. ويمشون بهم على الماء ويأتونهم بالطعام والشراب والدراهم. وقد يكون ذلك - 00:46:29

دائمة ورقا شيطانية وبحيل وادوية كالذين يدخلون النار بحجر الطلق ودهن النارنج. وقد يكون برؤيا صادقة فيها ما يستدل به على وقوع ما لم يقع وهذه مشتركة بين ولي الله وعدوه وقد يكون ذلك بنوع طيرة يجدها الانسان في نفسه فتوافق القدر وتقع كما - 00:46:49

اخبر قد يكون بعلم الرمل والضرب بالحصى وقد يكون ذلك استدراجا والاحوال الشيطانية كثيرة. والمقصود ان مجرد العلم ببعض الاشياء الغيبية النسبية ليس دليلا على ولاية الله تعالى بل اكثره - 00:47:14

لا سيما اذا جرى على ايدي من لا يعرف بصلاح وتقى وعبادة وعلم يكون من جهة الشياطين لاجل استدراجهم الى الفسق والفجور ومخالفة الشريعة وانا اذكر اشياء من هذا كان يذكرها لي من لا يعرف لا بعلم ولا بعبادة. فهذا ليس دليل على - 00:47:32

ان انه ولي من اولياء الله. ولاية الله اعظم علامتها الاستقامة على السنة هذي اعظم كرامة هذه اعظم كرامة للولي فالثبات على الاستقامة. نعم قال رحمه الله تعالى وقد فرق الله تعالى بين اوليائه واعدائه في كتابه فاعتصم به فانه لا يضل من اعتصم به ولا يشقى - 00:47:59

وقال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون امنوا وكانوا يتقون. فذكر تعالى ان اولياءه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هم المؤمنون المتقون. ولم - 00:48:26

ان يجري على ايديهم شيء من خوارق العادة. فدل ان الشخص قد يكون وليا لله وان لم يجري على يديه شيء من الخوارق اذا كان مؤمنا متقيا وقال تعالى لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فاولياء فاولياء الله المحبوبون عند الله هم المتبعون للرسول صلى الله عليه - 00:48:46

وسلم باطنا وظاهرا. ومن كان بخلاف هذا فليس بمؤمن فضلا عن ان يكون فضلا عن ان يكون وليا لله تعالى. وانما احبهم الله تعالى لانهم ولوه فاحبوا ما يحب وابغض ما يبغض ورضوا بما يرضى. ورضوا بما يرضى وسخطوا بما يسخط - 00:49:16

وامروا بما يأمروا ونهوا عما ينهى واعطوا من من يجب ان يعطى ومنعوا من يجب ان يمنع. واصل الولاية المحبة والقرب واصل العذاب اخوتي البغض والبعد. وبالجملة فاولياء الله هم احبابه المتقربون اليه بالفرائض والنوافل وترك المحارم. الموحدون له الذين لا يشركون بالله - 00:49:36

شيئا وان لم تجري على ايديهم خوارق. فان كانت الخوارق دليلا على ولاية الله فلتكن دليلا على ولاية الساحر والكاهن والمنجم والمتفرس رهبان اليهود والنصارى وعباد الاصنام فانهم يجري لهم فانه يجري لهم من الخوارق من الخوارق الوف ولكن هي من قبل - 00:49:56

فانهم يتنزلون عليهم لمجانستهم لهم في الافعال والاقوال. كما قال تعالى هل انبئكم على من تتنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم. وقال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نبيض له شيطانا فهو له قرين. وقد طارت الشياطين ببعض من ينتسب الى الولاية - 00:50:16

فقال لا اله الا الله فسقط. وتجد عمدة كثير من الناس في اعتقادهم الولاية في شخص انه قد صدر عنه مكاشفة في بعض الامور او بعض او بعض الخوارق للعادة. مثل ان يشير الى شخص فيموت او يطير في الهواء الى مكة او غيرها احيانا او يمشي على الماء او يملأ - 00:50:46

ابريق من الهواء او يخبر في بعض الاوقات بشيء من الغيب او يختفي احيانا عن اعين الناس او يخبر بعض الناس بما سرق له او بحال غائب او وان بعض الناس استغاث به وهو غائب او ميت فرآه قد جاءه فقضى حاجته او نحو او نحو ذلك. فليس - 00:51:06

في شيء من هذه الامور ما يدل على ان صاحبها مسلم فضلا عن ان يكون وليا لله تعالى بل قد اتفق اولياء الله على ان الرجل لو طار في الهواء - 00:51:26

ومشى على الماء لم يغتر به حتى ينظر متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموافقته لامره ونهيه. يعني لو رأينا حبرا من الاحبار او راهبا من الرهبة او رهبا من رهبان السيخ يطير في الهواء يمشي على الجمر. هل معناه انه ولي من اولياء الله - 00:51:36

عجيب امر هؤلاء الناس كيف يظنون ان الولاية هي مجرد خرق العادة الانسية ونسوا ان هناك امور كثيرة تفعلها المخلوقات غير الانسية وليست دالة على الولاية. الشياطين تطير هل معناه انهم اولياء الله؟ الطيور تطير - 00:51:58

هل معنى ان اولياء الله؟ الاسماك تسبح في البحر معناه ان اولياء الله عجب لهؤلاء الناس واذكر قصة كان يذكرها شيخنا الشيخ غلام الله رحمتي رحمني الله واياه ان رجلا جاء الى ابي يزيد البسطامي وهو من كبار الصوفية بعد - 00:52:23

فقال له ان فلان ولي من اولياء الله قال ما علامة ولايته قال يمشي فوق الماء قال اذا السفن اولياء الله لانها تمشي فوق الماء فقال لا يا سيدي له - 00:52:45

ولاية اخرى. قال ما هي؟ قال يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا الاسماك اولياء الله قال يا سيدي له ولاية اخرى. قال ما هي؟ قال

يطير في الهواء. قال الطيور تطير في الهواء - 00:53:03
قال فداك نفسي فما علامة ولاية الله؟ قال الاستقامة على السنة هذا هو الصواب نعم. قال ومثل هذه الامور قد يكون صاحبها وليا لله وقد يكون عدوا لله. فانها قد تكون لكثير من الكفار والمشركين واليهود والنصارى والمنافقين - 00:53:18
واهل البدع وتكون لهؤلاء من قبل الشياطين او تكون استدراجا. فلا يجوز ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامور فهو ولي لله بل بل يعرف اولياء الله بصفاتهم واحوالهم وافعالهم التي دل عليها الكتاب والسنة - 00:53:37
واكثر هذه الامور قد توجد في اشخاص يكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلي المكتوبة ولا يتنظف ولا يتطهر الطهارة الشرعية بل يكون للنجاسات معاشرا للكلاب يأوي الى المزابل رائحته خبيثة ركابا للفواحش يمشي في الاسواق كاشفا لعورته وغامزا - 00:53:54
الشرع مستهزئا به وبحملته يأكل العقارب والخبائث التي تحبها الشياطين. كافرا بالله ساجدا لغير الله من القبور وغيرها اكرهوا سماع القرآن وينفر منه. ويؤثر سماع الاغاني والاشعار ومزابير الشيطان على كلام الرحمن. فلو جرى على يدي شخص من الخوارق ماذا - 00:54:14
فعساه ان يجري فلا يكون ولي لله محبوبا عنده حتى يكون حتى يكون متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا فان قلت فعلى هذا ما الفرق بين الكرامة وبين الاستدراج والاحوال الشيطانية؟ قيل ان ان علمت ما ذكرنا عرفت الفرق لانه اذا كان الشخص مخالفا للشرع - 00:54:34
فما يجري له من هذه الامور ليس بكرامة بل هي اما استدراج واما من عمل الشياطين ويكون سببها هو ارتكاب ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فان المعاصي لا تكون سببا لكرامة الله ولا يستعان بالكرامات عليها. فاذا كانت لا تحصل بالصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء - 00:54:54
بل تحصل بما تحبه الشياطين كالاستغاثة بغير الله او كانت مما يستعان بها على ظلم الخلق وفعل الفواحش فهي من الاحوال الشيطانية نيتي لا من الكرامات الرحمانية وكلما كان الانسان ابعد عن الكتاب والسنة كانت الخوارق الشيطانية له اقوى واكثر من غيره. فان الجن الذين يقترنون بالانس - 00:55:14
من جنسهم فان كان كافرا ووافقهم على ما يختارونه من الكفر والفسوق والضلال والاقسام عليهم باسماء باسماء باسماء باسماء من يعظمونه والسجود لهم وكتابة اسماء الله او بعض كلامه بالنجاسة فعلوا معه كثيرا مما يشتهيه بسبب ما برطل - 00:55:38
بسبب ما برطلهم من الكفر به من الكفر وقد يأتونه بما يهواه من امرأة وصبي بخلاف الكرامة فانها لا تحصل الا بعبادة الله والتقرب اليه. ودعائه وحده لا شريك له. والتمسك بكتابه واجتناب المحرمات - 00:55:58
فما يجري من هذا الضرب فهو كرامة وقد اتفق على هذا الفرق جميع العلماء. وبالجملة فان عرفت الاسباب التي بها تنال ولاية الله عرفت اهلها وعرفت انهم اهل الكرامة. وان كنت ممن يسمع بالاولياء وهو لا يعرف الولاية ولا اسبابها ولا اهلها. بل يميل مع كل ناعق - 00:56:16
وساحر فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ولشيخ الاسلام كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فراجعه انه اتى فيه بالحق المبين. اه كتاب شيخ الاسلام الفرقان كتاب ما الف مثله. لكن الاولى ان - 00:56:36
تقرأ قبله كتابه العظيم الفرقان بين الحق والباطل. تقرأ كتاب الفرقان بين الحق والباطل اولا ثم اقرأ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. ثانيا تتدرج في العلم فتفهمه ان شاء الله على الوجه اللائق. نعم - 00:56:56
قال رحمه الله تعالى قال المصنف رحمه الله تعالى قال احمد وحدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف قال حدثنا حيان ابن العلاء قال حدثنا قطر عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطاقة والطيرة من الجبت. قال عفوا العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط - 00:57:16
والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده دين ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه قال السارح قوله قال احمد هو الامام احمد بن محمد بن حنبل ومحمد بن جعفر هو المشهور بغندر الهزلي البصري ثقة مشهور ثبت في شعبة - 00:57:36

حتى فضله علي ابن المديني فيه على عبدالرحمن ابن مهدي. بل اقر له ابن مهدي بذلك مات سنة ست ومائتين او اربع وتسعين ومئة وعوف هو ابن ابي جميلة بفتح الجيم العبدي العبدي البصري المعروف بعوف الاعرابي. ثقة مات سنة ست او سبع - 00:57:55
واربعين ومئة وله ست وثمانون سنة. وحيان بن العلاء هو بالتحتية ويقال حيان. ويقال حيان بن مخارق ابو العلاء البصري مقبول. وقطنوا بفتحتين ابو سهلة البصري صدوق. قوله عن ابيه وهو قبيصة بفتح اوله وكسر موحدة - 00:58:15
ابن المخالق بضم الميم وتخفيف المعجمة. ابو عبد الله الهلالي صحابي نزل البصرة. قوله ان العيافة والطرق والطيرة جبت قال عوف بن عيابة زجر الطير هذا التفسير ذكره غير واحد كما قال عوف وهو كذلك. قال ابو السعادات العيافة زجر الطير والتفاؤل باسمائها - 00:58:35
واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرة وهو كثير في اشعارهم يقال عافية عيف عيفا اذا زجر وحدث وظن. الاصل العيافة مأخوذ من عافة يعيف عيفا يعني زجر الشيء وظنه كذا وكذا - 00:58:55
فهم آآ يطيعون حمامه فاذا اخذ ذات اليمين سافر اذا اخذ ذات الشمال ما سافر. هذا معنى العيافة واما الطيرة فمعنى الطيرة ان الانسان يتطير بشيء مشؤوم في نظره هذا كله من اعمال الجاهلية - 00:59:16
واما الطلق فهو الخط يضربه في في الارض مثل هذا ما يفعله بعض الناس من قطع الاوراق او الورود لما اسافر اسافر لما اسافر هذا كله يدخل في نوع الطرق - 00:59:37
نعم قال رحمه الله تعالى قوله والطرق الخط يخط بالارض هكذا فسره عفوا وهو تفسير صحيح. وقال ابو السعادات هو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء. قلت وايا ما كان فهو من الجبت. واما الصياغة فسيأتي الكلام عليها في بابها ان شاء الله تعالى. قوله - 00:59:54
لو جبت اي من اعمال السحر قال القاضي وجدت في الاصل الفشل الذي لا خير فيه. ثم استعير لما يعبد من دون الله وللساحر والسحر. وقال الطيبي من فيه اما ابتدائي - 01:00:14
اية او تبعيضية فعلى الاول المعنى الطيرة ناشئة من الساحر وعلى الثاني المعنى الطيرة من جملة السحر والكهانة والكهانة او من عبادة غير الله اي الشرك يؤيده قوله في الحديث الاتي الطيرة شرك انتهى. سواء قلنا من - 01:00:27
ابتدائية او قلنا من تبعيضية فعلى القولين يكون الطيرة شرك. الطيرة شرك او الطيرة من الشرك. نعم وفي حديث دليل على تحريم التنجيم لانه اذا كان الحظ ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت فكيف بالنجامة؟ قوله قال الحسن - 01:00:46
الشيطان مكتوب لانه اذا كان الحظ يعني الذي يظهر الله لانه اذا كان الخط لانه اذا كان الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت فكيف بالنجامة؟ هذا هو الصواب. نعم - 01:01:08
يعني تصلحون العبارة لانه اذا كان الخط ونحوه. فالخط منهي عن فكيف بالتنجيم نفسه نعم احسن الله اليكم لانه اذا كان الخط ونحوه هو الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت فكيف بالنجامة؟ قوله قال الحسن رنة - 01:01:28
لم اجد فيه كلاما قوله ولابي داود والنسائي وابن حبان وفي صحيحه المسند منه يعني ان هؤلاء رووا الحديث واقتصروا على منها ولم يذكروا التفسير الذي فسره به عوف وقد رواه ابو داوود بالتفسير المذكور بدون كلام الحسن. والنسائي هو الامام الحافظ احمد بن شعيب - 01:01:47
ابن علي ابن سنان ابن بحر ابن دينار ابو عبدالرحمن صاحب السنن وغيرها من المصنفات. روى عن محمد بن المثنى وابن بشار وقتيبة ابن سعيد وخلق وكان اليه المنتهى في الحفظ والعلم بعلل. وكان اليه منتهى في الحفظ والعلم بعلل الحديث. مات سنة ثلاث وثلاثين - 01:02:07
مئة وله ثمان وثمانون سنة. قال المصنف رحمه الله تعالى وابي العباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داوود واسناده صحيح. قال الشارح هكذا هذا الحديث رواه - 01:02:27

ابو داوود كما قاله المصنف باسناد صحيح وكذا صححه النووي والذهبي ورواه احمد وابن ماجه. قوله من اقتبس قال ابو السعادات ابست العلم واقتبسته اذا تعلمته انتهى وعلى هذا فالمعنى من تعلم. قوله شعبة اي طائفة وقطعة من النجوم والشعب - 01:02:47
الطائفة من الشيء والقطعة منه ومنه الحديث والحياء شعبة من الايمان اي جزء منه. قوله فقد اقتبس شعبة من السحر اي المعلوم اي المعلوم تحريمه قال شيخ الاسلام فقد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بان علم النجوم من السحر وقد قال الله تعالى ولا يفلحن - 01:03:07
الساحر حيث اتى وهكذا الواقع فان الاستقاء يدل على ان اهل النجوم لا يفلحون في الدنيا ولا في الاخرة. قوله زاد ما زاد قد يعني كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر او زاد اقتباس شعب السحر ما زاد اقتباس علم النجوم - 01:03:27
قلت والقولان متلازمان لان الزيادة لان زيادة الاثم فرع عن زيادة السحر وذلك لان وذلك لانه تحكم على عن الغيب اللازم وذلك لانه تحكم على الغيب الذي استأثر الله بعلمه فعلم تأثير النجوم باطل محرم وكذا العمل بمقتضاه في التقرب - 01:03:47
اليها بتقريب القرابين لها كفر قاله ابن رجب. وقد مر معنا ان هناك ثلاثة اشياء من يعتقد ان للنجوم تأثيرا فهذا شرك من يعتقد ان النجوم سبب في انزال المطر وان لم يكن مؤثرا فهذا محرم. وهو من الشرك الاصغر - 01:04:08
يعتقد انها علامات او دلالات فهذا هو الذي جوزه بعض اهل العلم. نعم. قال رحمه الله وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه - 01:04:30
قال الشارح هذا الحديث ذكره المصنف من حديث ابي هريرة وعزاه للنسائي ولم يبين هل هو موقوف او مرفوع؟ وقد رواه النسائي مرفوعا وذكر المصنف عن الذهبي انه قال لا يصح وحسنه ابن مفلح. قوله من عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد سحر. اعلم ان السحرة اذا ارادوا عمل السحر عقدوا الخيوط - 01:04:50
على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدونه من السحر. ولهذا امر الله بالاستعاذة من شرهم في قوله يعني السواحر اللاتي يفعلن ذلك والنفث هو النفخ مع ريق وهو دون التفل وهو مرتبة بينهما والنفث فعل الساحر فاذا - 01:05:10
تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالارواح الخبيثة نفخ في تلك العقد نفخا معه ريق فيخرج من نفسه الخبيثة نفس ممازج للشر والاذى مقترن بالريق الممازج لذلك. وقد تساعد هو والروح الشيطانية على اذى المسحور فيصيبه السحر - 01:05:30
الله الكوني القدري للاذن الشرعي قاله ابن القيم. قوله ومن سحر فقد اشرك نص في ان الساحر مشرك اذ لا يتأتى السحر بدون الشرك كما حكاه الحافظ عن بعضهم. قوله ومن تعلق شيئا وكل اليه اي من تعلق قلبه شيئا بحيث يتوكل - 01:05:50
عليه ويرجوه وكله الله الى ذلك الشيء. فان تعلق العبد على ربه والهه وسيده ومولاه. رب كل شيء ومليكه وكله وكله اليه فكفاه ووقاه وحفظه وتولاه. ونعم المولى ونعم النصير. كما قال تعالى اليس الله - 01:06:10
كاف عبده ومن تعلق على السحر والشياطين وكله الله اليهم فاهلكوه في الدنيا والاخرة. وبالجملة فمن توكل على غير الله كائنا كان وكل اليه واتاه الشر في الدنيا والاخرة من جهته مقابلة له بنقيض قصده. وهذه سنة الله في عباده التي لا تبدل - 01:06:30
التي لا تحول ان من ان من اطمئن الى غيره او وثق بسواه او ركن الى مخلوق يدبره اجرى الله تعالى له بسببه او من جهته خلاف ما علق به اماله وهذا امر معلوم بالنص والعيان. ومن تأمل ذلك في احوال الخلق بعين البصيرة النافذة رأى ذلك - 01:06:50
عيانة وفائدة هذه الجملة بعد ما قبلها الاشارة الى ان الساحر متعلق على غير الله فانه متعلق على الشياطين. تعلق قلب فرعون بانهاره التي تجري من تحت داره فاغرقه الله في جنس الماء الذي افتخر به - 01:07:10
وقارون الذي افتخر بداره وماله خسف الله به وبداره الارض وقوم عاد افتخروا بديارهم وقوم ثمود. من تعلق قلبه بشيء اقول كان هلاكه من جهتي وكان فساده من جهل وكان بلاؤه من جهل - 01:07:30
ولهذا لا ينبغي للانسان يعلق قلبه الا بالله. بل اني اعرف انسانا كان يتمنى ان يرزق الولد فلما رزق علق قلبه به وكان يقول اني اذا كبرت اني اذا كبرت يكون لي عونا وكذا وكذا - 01:07:54

والى هذه الساعة هو الذي يعين ابنه وابنه لا يبالي بشيء فسبحان من جعل قلوب المنصرفين عنه معلقة بمن صرفوا اليه. نسأل الله ان يثبت قلوبنا اه على طاعته وان يعلقها به سبحانه وتعالى. نعم. قال المصنف رحمه الله عن ابن مسعود ان رسول الله - 01:08:13
الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العض هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. قال الشرح قوله هل انبئكم اي اي اخبركم قوله ملعظه وبفتح العين المهملة والسكون المعجمة. قال ابو السعدات هكذا تروى في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب الا ان - 01:08:41
العظة بكسر العين وفتح الضاد. وفي حديث اخر اياكم والعض. قال قال الزمخشري اصلها العظهة فعلة من العض وهو وهو البهت فعرفت لامه كما حذفت من السنة والشفه وتجمع على - 01:09:01
ثم فسره بقوله هي النميمة بين الناس وعلى هذا فاطلق عليها العضو لانها لا تنفك عن الكذب والبهتان غالبا ذكره القرطبي وتظاهر ايراد المصنف لهذا الحديث هنا يدل على ان معنى العض عنده هنا هو السحر ويدل على ذلك حديث كادت النميمة ان تكون - 01:09:21
رواه ابن ابن لال رواه ابن لال في مكارم الاخلاق باسناد ضعيف. وذكر ابن عبدالبر عن يحيى ابن ابي كثير قال يفسد النمام كذاب في ساعة ما لا يفسد الساحر في سنة. وقال ابو الخطاب في عيون المسائل ومن السحر السعي بالنميمة والافساد بين الناس. قال في الفروع ووجهه انه يقصد - 01:09:41
الاذى بكلامه وعمله على وجه على وجه المكر والحيلة اشبه السحر. ولهذا يعلم بالعرف والعادة انه يؤثر وينتج ما يعمله الساحر او اكثر ايعطى حكمه تسوية بين فيعطى حكمه تسوية بين المتماثلين او المتقاربين لكن يقال الساحر انما كفر لوصف - 01:10:01
في السحر وهو امر خاص ودليله خاص وهذا ليس بساحر وانما يؤثر عمله ما يؤثره فيعطى حكمه الا فيما اختص به من كفر وعدم قبول التوبة انتهى ملخصا. وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة والحديث دليل على تحريم الغيبة والنميمة وهو كذلك بالاجماع - 01:10:21
وقال ابو محمد ابن حزم وقال ابو محمد ابن حزم اتفقوا على تحريم الغيبة والنميمة بغير النصيحة الواجبة وفيه دليل على ان انها من الكبائر وقوله القارة بين الناس قال ابو السعادات اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض. ومنه الحديث - 01:10:41
ففشت القالة بين الناس. قال المنصرف رحمه الله ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. قال السارح والبيان البلاغة والفصاحة والفصاحة. قال صعصعة بن صوحان صدق نبي الله اما قوله ان من البيان لسحرا. فالرجل يكون عليه - 01:11:01
حق وهو الحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق. وقال ابن عبد البر تأولته طائفة من على الذم لان السحر مذموم. وذهب اكثر اهل العلم وجماعة اهل الادب الى انه على المدح. ان الله تعالى مدح البيان. قال وقد قال عمر ابن عبد العزيز لرجل سأله عن - 01:11:21
فاحسن المسألة فاعجبه قوله فقال هذا والله السحر الحلال. قلت الاول واصح وهو انه خرج مخرج الذم البيان لا كله وهو الذي فيه تصويب الباطل وتحسينه حتى يتوهم السامع انه حق او يكون فيه بلاغة زائدة عن الحد او قوة في الخصومة - 01:11:41
حتى يسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ونحوه ذلك. ونحو ذلك. وسماه سحرا لانه يستنير القلوب كالسحر. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا كما رواه مالك - 01:12:01
البخاري وغيرهما. واما جنس البيان فمحمود بخلاف الشعر فجنسه مذموم الا ما كان حكما. ولكن لا يحمد البيان الا الا اذا لم يخرج الى حد الاسهاب والاطناب او تصوير الباطل في صورة الحق. فاذا خرج فاذا خرج الى هذا الحد فهو مذموم. فائدة لطيفة - 01:12:21
ان الاصل في البيان انه محمود لقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ولولا ان اصل البيان ممدوح لما ذكره على

وجه الامتنان بخلاف الشعر فان اصله مذموم. لهذا قدمه فقال والشعراء يتبعهم الغاوى. ثم منه ما هو يمدح - 01:12:41
حنيفا لذلك قال للذين امنوا فاصل البيان محمود ولا يذم الا اذا كان لنصر الباطل. واصل الشعر مذموم ولا يمدح الا اذا كان حكما. نعم قال وعلى هذا تدل الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل - 01:13:07
البقرة بلسانها. رواه احمد وابو داوود وقوله لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير. رواه ابو داوود احسنت بارك الله فيك نكتفي بهذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:13:30
استغفرك واتوب اليك. بارك الله فيكم. بارك الله فيك - 01:13:50